

من فوائد علم العروض وحاجة طالب العلم إليه

محمد ابن طوق المري

واما فوائد دراسة العروض فكثيرة من فوائده التمييز بين البيت الموزون والبيت المكسور وهذا نستفيد منه كثيرا في قراءة الابيات. مثلا يقال مع بفتح العين ومع بسكونها والفتح هو الكثير. قال ابن مالك ومع مع فيها قليل. هذا البيت الذي بدأنا به الدرس. الشعر موزون كلام العربي مع - [00:00:00](#)

بوزنه بوزن العربي. لو ان احدا جرى على الكثير شائع وهو فتح العين فقال الشعر موزون الكلام العربي مع قصده بوزنه بوزن عربي. هذا غلط في قراءة البيت. البيت من الرجز وهو خرج الى الكامل. مع قصد وز - [00:00:30](#) متفاعل وعنفيه هذا لا لا تحصي. مثلا يقال الرسل بضم السين والرسل بسكونها مبطنان مقروء بهما ثم ارسلنا رسلنا اثرا رسلنا تترا. في الارجوزة المائبة في ذكر حال اشرف البرية - [00:00:50](#)

صلى الله عليه وسلم قال والرسل في المحرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلمي لو قرأتها والرسل بضم السين كسر البيت مثلا قوله ولده منها خلا ابراهيم. فالاول القاسم حاز التكريم. لو قرأه احد وولد - [00:01:10](#)

منها المعنى صحيح. لكن ينكسر البيت. ثم هذا البيت ايضا وولده منها خلا ابراهيم. ليس كأس من الرجز بل هو من السريع. وهذه فائدة اخرى وهي عدم الخلط بين بحور الشعر. وولده منها خلا ابراهيم - [00:01:30](#)

فالاول القاسم هذا التكريم هذا السريع وهما بيتان. وولده منها خلا ابراهيم متفاعل مستفعل المفعولات فالاول القاسم حاز التكريم مستفعل مستفعل المفعولات. ومثاله المشبوه عند العروضيين قول الشاعر ينضح في حافات - [00:01:50](#)

بالابوال مستفعل مستفعل المفعولات. وهو بحر قريب من بحر الرجز. لذا يحصل عند بعض النظام تداخل البحرين تكون منظومته على الرجز يأتي بيت فيها من السريع. لكنك لا تجده عند ابن مالك - [00:02:10](#)

المجيدين وهذا الفائدة وهي معرفة البيت الموزون من المكسور واه قراءة الصحيحة بالبيت ظاهرة في انظام الفرائض منه كثيرا ما يحتاج ان يقطع همزة ابن او اثنين مثلا في الرحبية وليس ابن الاخ بالمعصب مثله او فوقه في النسب. لو انك قرأته على الاصل - [00:02:30](#)

وليس ابن الاخ لاختل الوزن وانكسر البيت. واحيانا يحصل العكس. يصل همزة القطع. في الرومية قائد نوبة واسمه محمد قال الاعراب تغيير او اخر الكلم تقديرا او لفظا لو انك قرأت - [00:03:00](#)

اعرابو انكسر البيت. وهذا ليس خاصا بالمنظومات العلمية. هو في الشعر عموما مثلا في قصيدة احمد شوقي ريم على القاء بين الباني والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم. فيها يقول قالوا غزوت ورسل الله ما بعثوا لقتل - [00:03:20](#)

في نفس ولا جاءوا لسفك دم لو قرأته ورسل الله ما بعثوا البيت من كسر البيت. هذا اكثر من ان تحصي والفوائد تحت هذه الفائدة كثيرة. انت اذا اردت ان تمضي المسألة. اذا كنت عارفا بالعروس - [00:03:40](#)

ستميز وزنها هل هو صحيح او البيت منكسر لكن اذا كنت غير عارف بعروض قد يكون بيته منكسرا. وايضا تمييز الشعر من غيره. تجد ان الكلام المنثور في بعض الكتب يكتب كتابا الشعر. يدعن في شطرين. وهذا سببه عدم معرفة العروض. مثلا - [00:04:00](#)

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. فاغفر للانصار المهاجرة. تجد في بعض الكتب انه يكتب اللهم لا عيش الا عيش الآخرة في سطر. فاغفر للانصار والمهاجرة في سطر هذا ليس تجده في بعض الكتب يكتب في شطرين نعم على الرواية الاخرى فاكرم الانصار والمهاجرة هذا

- [00:04:30](#)

شطر الرجز لكن يبقى الاول ليس بموازن نعم لو كان لهم ان العيش عيش الآخرة لكان موزونا لكن الذي تراه انه سب اللهم لا عيش الا عيش الآخرة هذا شطر. فاغفر للانصار المهاجرة هذا شطر. والصواب كتابته كتابة النثر. واحيانا يحصل العكس. بيت من الشعر -

00:04:50

يظن نثرا فيكتبنا نثريا بسبب عدم معرفة المحقق بالعروض. واحيانا يحصل شيء غير هذا. انه يكتب البيت ويكون غير موزون. فاذا نظرت في الحاشية تجد انه يقول وفي نسخة كذا والبيت لا يستقيم وزنه الا بما في الحاشية - 00:05:10

فالذي يثبت في الاصل ما يختل معه البيت. فمن فوائد دراسة عروض اثبات الموزون في تحقيق كتب عند اختلاف النسخ. وايضا تسلم من المتابعة على الغلط في رواية البيت هناك ابيات تتابع الناس على نقلها غير موزونة. مثلا قول علي رضي الله عنه انا الذي سمعني امي حيدر - 00:05:30

كريتي غابات كربه المنظرة اوفيههم بالصاعق الى السندرة. كثيرا ما تسمع انا الذي سمعني باثبات الياء. وهو هذا غير موزون. وايضا البيتان مشهوران. العلم صيده والكتابة قيده قيودك بالحبال الواثقة. فمن حماقة ان تصيد غزالة - 00:06:00 وتتركها بين الخلائق طالقة هكذا. هكذا يقال ويروى الشطر الاخير من البيتين وتفك وبهذا يستقيم الوزن وتفكها بين الخلائق طالقة. وايضا قولهم يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة هذي فائدة طيبة لكن هذا ليس اذا اردت ان يكون عظما تقول بعد اذا ما زائدة يا -

00:06:20

خذ فائدة بعد اداء ما زائدة. وبضبط هذا العلم يحمى الشعر العربي من التحريف. ابيات الشعر تراها في كتب التفسير وفي شروع الحديث وفي غيرها من الكتب. فان يتصدى من لا يعرف العروض لتحقيق هذه الكتب. فيحرف في هذه - 00:06:50 ابيات هذه جناية على التراث العربي. وهذه الفوائد كلها ترجع الى ما سبق من تمييز الوزن الصحيح من الفاسد من الفاسد فوائد دراسة العروض رد تلك الدعوة القديمة ان القرآن شعر وقد رد الله عليهم وما هو بقول شاعر - 00:07:10

العارفون بالشعر منهم يعلمون خطأ قولهم ابو ذر الغفاري رضي الله عنه له اخ اسمه انيس وكان احد الشعراء كما يقول ابو ذر رضي الله عنه. لما ذهب انيس الى مكة والخبر في صحيح مسلم. لما ذهب الى مكة وسمع - 00:07:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى اخيه ابي ذر وقال له لقد وضعت قوله على اقراء الشعر على اقراء الشعر اي على طريقه وانواعه. فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر. والله انه لصادق وانه لكاذبون. كيف عرف؟ بمعرفته للشعب - 00:07:50 وكذلك قال النظر بن الحارث لقريش كان في سيرة ابن اسحاق قال قلت شاعر؟ لا والله ما هو بساعر. قد رأينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه. قال فانظروا في شأنكم فوالله لقد نزل بكم علم عظيم - 00:08:10

من يعرفون الشعر منه؟ يقرون بانه ليس بشاعر. ومن فوائده استحضار البيت. وهذه فائدة قد يصعب التمثيل لها لكن مثلا في بيت في ابيات شيخ الاسلام ابن تيمية التي منها قوله والفقر لي - 00:08:30

لازم ابدا. كما الغنى ابدا وصف له ذاتي. لو انك نسيت اخر البيت. فان معرفتك بالعرف ستعينك على تذكره. الوصف والفقر لي وصف ذات لازم ابدا كما الغناء. معرفتك بالعروب لا تسمح لك ان تقول كما الغناء - 00:08:50

وصف ذاتي له ابدا مثلا. ستقدم ابدا. ولن تقول كما الغنى ابدا وصف ذاتي له. بل ستقول كما الغنى ابدا وصف له ذاتي فمعرفتكم بعروض تعينك على تذكر آ البيت ومن فوائد معرفة العروض - 00:09:10

اتقان نظم الشعر. فاذا كتب شيئا لا يخرج للناس نظما مكسرا لا يقرأ بل يزول نظمه ينظر هل هو موزون او غير موزون؟ وبعد صحة الوزن يدور نفسه بعد ذلك في جودة الالفاظ والتراكيب لكن ابتداء لا بد من سلامة الوزن. او يكتب نثرا - 00:09:30 ولكن الشعر من الناس من خلقه الله كاتباً مجيداً هو يأبى الا ان يكون سائراً رديئة. يعني من كتب السعر فينبغي ان يعني يصحح وزنه ان يكتب كلاما موزونا ان بيتين من الشاعر ان كان مجيد - 00:10:00

قد يثيران شجوناً فيفوقان قصيدة. لتعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهليل بها فاذا عرضت السعر غير مهذب عدوه منك وساوسا تهذي بها. وشيء بشيء يذكر. الان - 00:10:20

ترى الحمد لله بتسجيل المنظومات العلمية وتسجيل ايظا الشعر القديم وبصوت حسن وباداء طيب لكن احيان تحصل بعض الاءطاء
مثلا يكون في البيت جمعت التشديد فيقرؤها سمعت بالتخفيف فيختل الوزن وينكسر البيت ولا ينتبه لهذا. وقد يكون هذا من
النسخة التي عنده. المقصود انه - 00:10:40

يمكن التخلص من هذا بشيء يسير. وهو ان لا تنشر شيئا حتى تعرضه على آآ مدقق متقن يعني هو الان بذل جهدا عظيما في التسديد.
والله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه فلا تنشره حتى تعلمه على متقن. وآآ سادس - 00:11:10

شيرازي يقول يقول آآ لا ترمي الاف السهام خائبا وارمي اذا تعقل سهما صائبة. انا من ابيات يقول فيها والقول لم تعمل به التأمل.
كالثوب من غير قياس فصل. قليله من بعد - 00:11:30

باعمال الفكر افضل من طول الكلام في الهذر. لا ترمي الاف السهام خائبة وارمي اذا تعقل سهما صائبا. للشيخ محمد بابا وكان شيخ
فاس من مثله شحت به الاعصار يصلحه من الفية العراق ما - 00:11:50

اليس حوك نظمه براقي؟ فالنظم ان لم تكمل الاجادة في حوكه قلت به الافادة - 00:12:10